وبين السيف المعنى يقول لمن لاذ بكرمهم واعتصم بحرمهم
قد اعتصمت باقوام لا يهولهم الحرب ولا يصعب عليهم الطعن
والضرب ولا تعرف اغمادهم السيوف الا مخضوبة بدم الاعدا
مجردة لنصر الاوداء قال

جوازم الصبر عن فعل الجوى منعت … ورفعه حال اهل الحال قربهم

اللغة الجوازم جمع جازم وهو القاطع يقال جزمت الشيء اذا
قطعته وهو المراد من البيت ويطلق ويراد به جازم الفعل
المصطلح عليه عند النحويين قوله فعل يطلق ويراد به المصدر
من قولك فعل يفعل فعلا وهو المراد في البيت يطلق ويراد به
الفعل المصطلح عليه عند النحويين قوله الجوى هو الحرقة وشدة
الوجد من العشق قوله ورفعه يطلق ويراد به المصدر
من قولك رفع يرفع رفعا وهو المراد في البيت ويطلق ويراد به الرفع
المصطلح عليه عند النحويين قوله حال هو فعل ماض مشترك
من جملة معانيه التنقل والتغير وهو المراد في البيت قوله الحال
المراد به الحالة الاعراب جوازم مبتدا ومنعت في موضع
الخبر وعن فعل الجوى متعلق بمنعت ورفعه مبتدا ثان
والضمير عايد الى فعل الجوى وحال جملة في موضع الخبر واهل الحال
قربهم استثناء اي تغير رفع فعل الجوى واستحال في كل حال الا في حال
قربهم الا استقرار فيه استثنا واحد وهو القسم السادس من
التورية وهو الثاني من المبنية الذي ذكر لازمه من قبل وموضع الشاهد
قوله

قوله فعل الجوى وقوله ورفعه فانهما يحتملان الفعل والرفع
اللغويين وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وقد
بينهما بذكر الصبر قبلهما فعلم ان مراده بالفعل تاثير المحبة
في القلب وبالرفع ازالة ذلك التاثير ومن ذلك قول البحتري

ولو انني انصف في شرع الهوى … ما شمت بارقة وراسي اشيب
وورا تسديه الوشاة مليحة … بالحسن تملح في القلوب وتعذب

الشاهد في قوله تملح فانه يحتمل ان يكون من الملوحة ضد
العذوبة وهو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون
من الملاحة وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وقدم
من لوازمه على جهة التبيين قوله مليحة بالحسن وبهذا البيت
استشهدوا على التورية المبينة التي لازمها من قبل وفيه نظر
لان قوله يعذب من لوازم المورى به الذي هو الملوحة فقد
تعارض اللازمان فينبغي ان يكون هذا البيت من القسم الثاني
من المجردة والا فليس اعتبار احد اللازمين باولى من اعتبار
الاخر ومن امثلة التورية المبينة بما قبلها قول القاضي صلاح
الدين الصفدي

وشاح من احبته قال لي … وهو الذي في قوله قد صدق
قد ضاق مني الخصر لما انثني … اما تراني دايرا في قلق

الشاهد في قوله دايرا فانه يحتمل الدوران من موضع الى موضع
في طلب ضايع او من هم اصابه وهو المعنى القريب المورى به ويحتمل
دوران الوشاح الدال على دقة الخصر وهو المعنى البعيد المورى عنه

في اصطلاح النحويين وهو المعنى القريب المورى به ويحتملان الفعل والرفع صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)